

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوصوف لميلة

قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:

معهد الآداب واللغات

مستويات المادة المعجمية في معجم المنجد في اللغة والأعلام "لويس معلوف"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الدكتورة:
❖ سليمه هاله

إعداد الطالبات:

❖ لبنى بغدادي
❖ أماني برغوم
❖ دلال شامي

السنة الجامعية: 2024/2023

شكر و عرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
(من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، ومن أهدي إليكم
معروفا فكافئوه وإن لم تستطيعوا فادعوا له) .

وعملا بهذا الحديث واعترافاً بالجميل ، نحمد الله عزَّ وجل ونشكره على
أن وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع .

ونتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى :

من تعرف معنى الجد ونلمسه في آدائها .

من أمدت لنا يد العون منذ أول يوم لإنجاز بحثنا هذا .

من ساهمت معنا ولو بكلمة أو إشارة أو رأي .

إلى الأستاذة الفاضلة « سليمة هالة »

التي كانت سنداً لنا طيلة مدة البحث ولم تبخل علينا بنصائحها
وإرشاداتها ، فجزاها الله خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان
حسناتها يوم القيامة

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة معهد الآداب و اللغات
بالمركز الجامعي - ميلة -

و إلى كل من ساعدنا في إنجاز علمنا هذا من قريب أو بعيد
وجزاهم الله كل خير .



★ إهداء ★

الحمد لله حبا وشكرًا وامتنانًا ، ماكنت لأفعل هذا لولا فضل الله
فالحمد لله على البدء والختام .
ها أنا اليوم أهدي نجاحي إلى كل من سعى معي لإتمام هذه المسيرة .

إلى الذي علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة .
إلى من أحمل إسمه بكل افتخار إلى أعظم وأعز رجل في الكون .
« أبي الغالي »

إلى ملاكي في الحياة من ساندتني في صلاتها ودعائها .
إلى من سهرت الليالي لتتير دربي .
إلى معنى الحب و الحنان ، إلى أروع امرأة في الوجود .
« أمي الغالية »

إلى جسر المحبة والعطاء ، مصدر قوتي إلى من رزقت بهم سندًا
« إخوتي »

إلى خطيبي كنت خير عون لي وسندًا شكرًا على دعمك ومساندتك لي .

إلى كل من ساندني بكل حب عند ضعفي إلى صديقات المواقف لا السنين
شريكات الدرب الطويل
« رميساء » و « دعاء »

إلى كل من كان له الفضل في تعليمي منذ بداية مسيرتي إلى النهاية .

خريجة
2024

★ لبنى بغدادي



خريجة

2024

إهداء

قال تعالى : « وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ »
التوبة 105

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ، ولا تطيب اللحظات إلا
بذكرك ، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك .

اللَّهُ جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، إلى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم .

إلى من علمني أن الدنيا كفاح ، إلى من علمني العطاء بدون
انتظار ، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار
« أبي الغالي »

إلى من كانت الداعي الأول لتحقيق طموحاتي
إلى من أبصرت بها الطريق حياتي واعتزاني بذاتي
إلى أول كلمة نطق بها لساني
« أمي الغالية »

إلى من هم عزوتي وسندي في الحياة
« إخوتي »

إلى كل من ساندني و كل من أعطاني يد العون من قريب أو
بعيد ، أهدىكم هذا العمل المتواضع راجية من الله تعالى أن
يمننا بعونه وتوفيقه.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

أمانى برغوم



★ إهداء ★

قال تعالى « وَأَخِزْ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »
الآية: يونس - 10

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي تتم بنعمته الصالحات
وتدوم النعم بشكره ، سبحانه ما أرحمه وما أعلمه ، منحني
القدرة على الكفاح ليذيقني طعم النجاح ما ضيع لي تعب
ولا خيب لي سعي ولا نقص لي مجهود ، وقد مَنّ علي
في هذا اليوم بالنجاح والتخرج.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع
إلى كل من أمد لي يد العون منذ بداية أول يوم
إلى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة وساهم وقدم لي النصيحة
وأدعمني على الوصول إلى تحقيق أهدافي وطموحاتي .

إلى أحبائي وعائلي الكريمة

أشكركم لكونكم مصدر إلهامي الكبير ودعمي في الحياة..

كما لا أنسى نفسي القوية المثابرة ، أوجه لها كل التشجيع والحب
على عدم استسلامها لمصاعب الحياة ، فالحمد لله على كل حال
والحمد لله على اكتمالي فرحتي بنجاحي فهنئاً لي ، وأسأل الله
أن يكتب لي الخير في ما تبقى و أن يمنحني مستقبلاً مشرقاً ، وأن
يجعلني في أعلى المراتب إن شاء الله.

★ دلال شامبي



2024

مقدمة

الحمد لله الذي لا يستفتح بأفضل من اسمه كلام، والصلاة والسلام على حبيبه ونبيه الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين، وإمام أهل البيان والتبيين وأفصح من نطق بلسان عربي مبين وبعده:

شهدت اللغة العربية منذ القدم جهودا كبيرة جعلت المكتبات تزخر بمختلف الكتب والمعاجم وغيرها مما جعل اللغة العربية تحظى بمكانة عالية بين اللغات الأخرى فهي لغة القرآن، ونجد الكثير من أهل العلم يحرصون على دراستها والتعمق فيها وصولا لاكتساب المعرفة.

وقد كان المعجم بأنواعه أحد الجهود الكبيرة التي اضطلع العلماء على تأليفه، لكونه من أهم الدراسات التي نالت عناية فائقة من قبل الباحثين نظرا لقيمه وأهميته، وأصبح علما يرسم حدوده الخاصة في مجال التعليم. ولقد كان الدافع لصناعة المعاجم الاختلاف في فهم الألفاظ وما ينجم عنه من نتائج وخيمة مما يحتم تقديم معلومات دقيقة عن ألفاظ العربية ومعانيها إضافة إلى عامل مهم وهو انتشار الدين بين الشعوب التي لم تكن العربية لغتهم فهاته الشعوب لا تفهم العربية إلا عن طريق التلقين فقد كانوا بحاجة لمن يقدم لهم معلومات صحيحة، وكانت المعاجم في بدايتها على شكل رسائل إفرادية صغيرة ثم استمرت عملية الجمع والتأليف وصولا إلى معاجم مثلت خزائن اللغة ومستودعها، وتوالى عملية التأليف المعجمي إلى غاية العصر الحديث كونها باتت وسيلة تساهم في إعداد المتعلم وإثراء رصيده اللغوي.

وعلى ضوء هذا ارتأينا أن يندرج موضوع داستنا تحت عنوان: "مستويات المادة المعجمية في معجم المنجد في اللغة والأعلام لويس معلوف"، حيث تقفينا أثر الفصيح والعامي فيه إلى جانب المعرب والدخيل، فنتبعنا المواد المعجمية المنضوية فيه ووقفنا على كل مستوى بالشرح والتحليل.

وعلى ضوء هذه الفكرة تمثلت إشكالية بحثنا في: كيف تجلت مستويات المواد المعجمية في عينة الدراسة؟ وبم تميز كل مستوى عن الآخر في المعجم؟

وقد انبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات أهمها: ما المقصود بالمعجم وأنواعه وشروطه؟ وماهي آليات المعجم؟ وما المراد بالمستويات؟.

وللإجابة عن إشكالية الموضوع اتبعنا الخطة الآتية:

استهللنا موضوعنا بمقدمة شارحة للموضوع وممهدة له، وفصل نظري وآخر تطبيقي وخاتمة حوصلت أبرز النتائج المتوصل لها. إذ عنون الفصل الأول بعلم المعاجم، تطرقنا فيه لضبط ماهية المعجم وأنواعه وشروطه، كما تحدثنا عن آليات بناء المعجم والمتمثلة في الجمع والوضع.

أمّا الفصل التطبيقي فقد جاء تحت عنوان مستويات المادة المعجمية في معجم المنجد قدمنا فيه نماذج حول الألفاظ الفصيحة، العامية، المولدة، المحدثّة والمعربة والدخيلة مع شرح لكل منها وتحديد ترتيبها.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يلائم طبيعة الموضوع، فالوقوف على مستويات المادة المعجمية وما يصاحبه من تعاريف وتحديد للمفاهيم وأنواع المعاجم وغيرها كل هذا كان من خلال الوصف والتحليل للمعلومات والمعطيات النظرية منها والتطبيقية.

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع:

محاولة الاطلاع على المعاجم العربية التي كانت محور اهتمام العلماء والباحثين القدامى والمحدثين ورغبة في تكملة معارفنا.

واستندنا في موضوعنا هذا على جملة من المصادر والمراجع أهمها:

- حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي.
- أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث.
- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم.

ومن الصعوبات التي واجهتنا طيلة البحث قلة الخبرة وصعوبة إيجاد بعض المصادر التي نخدمنا وما تستهلكه من وقت وجهد.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نشكر الله تعالى لتوفيقنا في إنجاز هذا العمل، كما نشكر
الأستاذة المشرفة سليمة هاله على مساعدتها لنا وإفادتها بالتوجيهات والإرشادات.

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم

I. علم المعاجم:

علم المعاجم هو جزء من علم اللسانيات يهتم بدراسة الكلمات وطبيعتها ومعناها وعناصر الكلمات والعلاقات بين الكلمات، ويعد أيضاً فرعاً من فروع علم اللغة، الذي يقوم بدراسة المفردات وتحليلها في أية لغة وخاصة معناها أو دلالتها المعجمية، يذهب حلمي خليل إلى تعريف علم المعاجم Lexicologie: "فرع من فروع علم اللغة يقوم بدراسة وتحليل المفردات أو الوحدات المعجمية في أي لغة بالإضافة إلى دراسة معناها أو دلالتها المعجمية بوجه خاص وذلك تمهيداً لعمل المعجم"¹. علم المعاجم له علاقة بكل علوم اللغة فهو علم يتميز بكونه يهتم بمظهر خاص من مظاهر اللغة وهو المفردات من حيث تطورها وتغيرها وعلى كل الظواهر الخاصة بالوحدات المعجمية فهو يهتم بدراسة البنية الشكلية للوحدات المعجمية من حيث صيغتها وأصلها الاشتقاقي ثم تصنيف المفردات وترتيبها لإنتاج المعجم.

يرى حلمي خليل أن علم المعاجم علم نظري وتطبيقي نظري، يهتم بدراسة المفردات والكلمات²، والتطبيقي، يتمثل في فن صناعة المعجم الذي يقوم على مجموعة عمليات لإخراج المعجم منها جمع المفردات والكلمات واختيار المداخل وكيفية ترتيب المداخل مرفوقة بشروح وتعريفات وترتيب المشتقات ثم نشر هاته العمليات على شكل معجم³.

وهذا كله يدل على أن علم المعاجم مجال واسع متنوع لأنه يقوم بدراسة المفردات وكل ما يتعلق بها شكلاً ومعنى لأن العمل المعجمي يتطلب معرفة كل شيء عن اللغة المعنية والخصائص الملائمة لوحداتها المعجمية.

¹ - حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، ط1، ص72.

² - المرجع نفسه، ص نفسها.

³ - المرجع نفسه، ص 13-14.

1- تعريف المعجم:

1-1- لغة:

تطرق العديد من اللغويين في كتبهم إلى تعريف المعجم في اللغة، حيث جاء لفظ عجم في كتاب لسان العرب لابن منظور: "عجم: العَجَمُ و العَجَمُ: خلاف العرب يعتقب هذان المثالان كثيراً، يقال عجمي وجمعه عجمٌ وخلافه عربي وجمعه عربٌ ورجل أعجم وقوم أعجم"¹، يقصد ابن منظور بالعجم الذين لا ينتمون إلى الجزيرة العربية ولا يتكلمون اللغة العربية وقوله خلاف العرب أي عكس العرب ورجل أعجم وقوم أعجم أي رجل وقوم غير العرب أي ليس من العرب.

يقول ابن جني: "أعلم أن (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح"²، يشير ابن جني في هذا القول أن (ع ج م) تدل على الإبهام والغموض وهي ضد البيان والإفصاح.

وجاء في كتاب العين لأحمد الفراهيدي "العجم ضد العرب ورجلٌ أعجمي ليس بعربي وقومٌ عجمٌ وعرب الأعجم: الذي لا يفصح وامرأة عجماء بينة العجمة والعجماء كل دابة أو بهيمة"³، يقصد أحمد الفراهيدي بالعجم هم من لا ينتمون إلى العرب ولا يجيدون لغة العرب وفصاحتهم وتطلق أيضاً على بهيمة أو دابة.

وفي قاموس المحيط للفيروز أبادي: "العُجْمُ بالضم وبالتحريك: خلاف العرب، رجلٌ وقومٌ أعجمٌ والأعجمُ: من لا يُفصح كالأعجمي، والأخرس، وزيادٌ الشاعرُ، والمرجُ لا يتنفس فلا ينضح ماءً، ولا يُسمعُ له صوت"⁴.

ومن خلال التعريفات السابقة نستخلص أن الجذر (ع ج م) يحمل معنى الإبهام والغموض.

¹ - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ج12، ط1، ص 385.

² - إميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط2، 1981، ص 10.

³ - الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج1، ص 237.

⁴ - الفيروز أبادي: القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، ص 1057.

وقد رأى الباحثون أن الجذر عجم يتغير إلى نقيضه عند إضافة ألف في أوله تسمى ألف السلب أي تسلب المعنى الأول وتغيره إلى النقيض تماما، فيصبح (أعجم) ويراد به إزالة الغموض واللبس، ومنه جاءت كلمة المعجم.

1-2- اصطلاحًا:

بالرغم من تعدد الآراء واختلافها حول المفهوم اللغوي للمعجم إلا أنها تكاد تتفق من الناحية الاصطلاحية كون المعجم كتاب يحتوي على ألفاظ اللغة ومفرداتها وتوضيح معانيها ويكون مرتبًا ترتيبًا معينًا، ويكون هذا المعجم مشروحًا شرحًا دقيقًا يبعدنا عن الوقوع في الإبهامات، ويكون أيضًا مزودًا بالمعلومات التي تساعد الباحث على الوصول إلى مراده، ويذكر "أحمد مختار عمر" أن اللغويين يعرفون المعجم بأنه: "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما مصحوبة بشرح معناها وكيف يتم استعمالها من حيث التركيب وطريقة نطقها وكتابتها مع مراعاة ترتيب هذه المفردات أو الكلمات التي غالبًا ما تكون مرتبة ترتيبًا هجائيًا"¹. يرى اللغويون أن المعجم يتضمن كل ما يحتاجه القارئ لفهم مفردة أو كلمة معينة مع مراعاة الترتيب وذلك لسهولة الوصول إليه.

وعرف "أحمد عطار" في كتابه مقدمة الصحاح المعجم بقوله "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبًا خاصًا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها"²؛ أي أنه الكتاب الذي يحمل عديد الكلمات تكون مشروحة ومفسرة ويتم ترتيبها بطريقة خاصة، إما أبجديًا أو موضوعيًا. ومن مميزات المعجم الكامل الشمولية، الشرح، الاشتقاق، النطق والأمثلة.

¹- ينظر: أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب، ط6، 1988، ص 162.

²- أحمد عبد الغفور عطار: مقدمة الصحاح، دار العلم للملايين، ط1، ط2، ط3، ص 42.

هذا وكتب "عبد الدائم" في كتابه النظرية اللغوية في التراث العربي: "أن اللغويين قد قرروا بأن المعجم قائمة بمفردات اللغة أو مورفيماتها، أو بتعبير بلومفيد المخزون الكلي لمورفيمات اللغة"¹. بمعنى أنه في نظر اللغويين عبارة عن سجل يوثق جميع المورفيمات التي تكون لغة معينة.

وفي الأخير ومن خلال التعريفات الاصطلاحية نستخلص أن المعجم هو كتاب يحتوي على شرح المفردات والألفاظ اللغوية وتوضيح معانيها وصفاتها ودلالاتها لإزالة اللبس عنها ويجمع ألفاظ اللغة بطريقة وافية كافية.

2- أنواع المعاجم:

تعددت أنواع المعجم بتعدد وجهات النظر له وبتعدد أغراضه. حيث أن "للمعجم معجمات كثيرة ومتعددة فهي لا تأتي عادة على صورة ثابتة وهيئة واحدة، وإنما تتنوع تبعاً لاختلاف وظائفها وطبيعة مستعمليها واختلاف أعمارهم ونوعية اللغة المستعملة وعددها والمادة المجموعة وطبيعتها، وطريقة الترتيب المتبعة إضافة إلى أشكالها النهائية الذي تخرج بها إلى الواقع وسمة العموم أو الخصوص"². إذن فهذه المعاجم تنبعث عنها عدة أنواع منها المعجمات اللغوية والمعجمات الموضوعية، والمعجمات أحادية اللغة ومعجمات ثنائية اللغة والمعجمات التاريخية والوصفية والمعاجم الموسوعية ومعاجم الأطفال ومعاجم الصغار وفيما يأتي تفصيلها:

2-1- المعجم اللغوي:

يراد به تلك المعاجم "التي تحصر ألفاظ اللغة وترتيبها ترتيباً خاصاً يساعد الباحث على التعرف على اللفظة يشرح مدلولها"³، يشير هذا القول إلى أن المعاجم اللغوية هي أدوات أساسية لفهم اللغة العربية واستخدامها، بمعنى أنها تتدرج جميع الكلمات العربية سواء أكانت شائعة الاستخدام أو نادرة مع شرح معانيها وتوضيح استخداماتها ومدلول تلك الكلمات وترتيبها

¹ محمد عبد الدائم: النظرية اللغوية في التراث العربي، دار السلام، القاهرة، مصر، 2006، ص 246.

² حياة لشهب: المعجم العربي الحديث بين التقليد والتجديد، المعجم الوسيط أنموذجاً، إشراف صلاح الدين ززال، ص 63.

³ فوزي يوسف الهابط: المعاجم العربية موضوعات وألفاظاً، الولاء للطبع والتوزيع، ط1، ص5.

ترتيباً خاصاً حيث ترتب الكلمات الحروف وهذا الترتيب يمكن الباحث من التعرف على اللفظة ويبحث عنها بسهولة. فهذه المعاجم تقدم شرحاً لمداول الألفاظ ومعناها واشتقاقها وطريقة نطق الألفاظ مع ذكر أمثلة على استخدامها في الجمل أي موضع استعمالها. يقول "حلمي خليل" في هذا الشأن "تيسر له وسيلة العثور على مجموعة من الألفاظ التي يجمعها موضوع واحد"¹. كما عرّفها (أحمد الباتلي) بقوله: "كتاب يضم عدداً كبيراً من المفردات اللغوية مقرونة بشرحها وتكون مواده مرتبة ترتيباً خاصاً بحسب طريقة كل مؤلف"²، فالمعاجم اللغوية تضم بداخلها العديد من المفردات اللغوية وتكون مصحوبة بشرح دقيق لمعاني المفردات وترتب الكلمات ترتيب خاص يسهل على الباحث الوصول إلى الكلمة هذا الترتيب يكون مختلفاً من مؤلف لآخر وهذا حسب طريقة كل مؤلف.

ومنه فالمعجم اللغوي يهتم بتفسير معنى الكلمات من جانبيين من حيث الكلمة والمعنى، من حيث الكلمة اختلف الدارسون في وجهة نظرهم حول الكلمة وماذا تعني كلمة "كلمة" وتحديد ما فقد وصل الحد إلى التشكيك في الاعتراف بشيء يسمى الكلمة، وآخرون اعتبروها خرافة علم اللغة، والكلام هو تعبير شفهي وأصوات تتدفق بشكل متصل دون وجود فواصل زمنية واضحة بين الكلمات، بينما في اللغة المكتوبة توجد فواصل واضحة بين الكلمات مثل المسافات وعلامات الترقيم. ولكن معظم الدارسين يستعملون الكلمة وتتحدث عنها في دراسة اللغة وإن الدراسات اللغوية بحاجة إلى الاعتراف بالكلمة خاصة فرع المعاجم فالكلمة تعد المادة الأصلية فيه بغرض تصحيح المفهوم الخاطئ عن الكلمة لكونها عبارة عن مجموعة من الكلمات³. أما من حيث المعنى فينقسم لثلاث أنواع:

أ- المعنى اللغوي.

ب- المعنى السياقي.

¹ فوزي يوسف الهابط: المعاجم العربية موضوعات وألفاظاً، ص 6.

² أحمد عبد الله الباتلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، ط1، ص13.

³ ينظر: محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، ص9.

ج- المعنى الاجتماعي.

المعنى اللغوي يشتمل على كل ما يمكن أن تدل عليه الأصوات اللغوية والتركيب اللغوي عن المعنى وهذا الأخير يتغير ويختلف بتغير النغم، أما السياقي هو ما يوضحه سياق الحال وقد استعمله بالمعنى الفني في الأقوال والأفعال والأشخاص، ثم المعنى الاجتماعي وهو المعنى الذي تشير إليه الكلمات والعبارات في سياق اجتماعي وهو يتجاوز المعنى الحرفي للكلمات ليشمل المعاني الضمنية ولثقافية والمجتمعية ويتعلم الأطفال المعنى الاجتماعي من خلال تفاعلهم مع أفراد المجتمع إلى أن يكبروا فيفهموا لغة مجتمعهم¹.

2-2- المعجم الموضوعي (معجم المعاني):

هي المعجمات التي تجمع الألفاظ التي تخص موضوعاً معيناً وتصنف فيه المفردات بحسب المعاني أو الموضوعات بغض النظر عن حروفها فهو يقوم بسرد الألفاظ المتصلة بموضوع واحد تحت عنوان واحد، "هو نوع من المعاجم يختلف في ترتيب المفردات ونوعها وكما، إذ يرتب المفردات وفق الموضوع أو المعاني التي تتصل به أي أنه يلتزم بوضع المفردات المتصلة بموضوع واحد في مكان واحد مثل الألفاظ الخاصة بأعضاء جسم الإنسان أو القرابة Kinship أو الألوان أو الطعام أو الشراب..."².

وقد تمت دراسة المعجم الموضوعي في مراحله المختلفة تتمثل المرحلة الأولى في معجم الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام يمثل بداية التأليف ثم تليه المرحلة الثانية فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي في المرحلة التالية ثم المخصص لابن سيده والمعجم الموضوعي عند العرب يقوم بإلقاء الضوء على المعاني حيث يقوم بترتيب المفردات وفق الموضوع فيرتب الكلمات حسب حقل ما مثلاً يجمع كل الكلمات التي تعني بجسم الإنسان في حقل واحد على عكس المعاجم الأخرى ترتب الكلمات حسب الحروف الأبجدية أو غيرها وعلى حسب تعريف

¹- محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ص 12، 15، 18.

²- حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، ط1، ص 16.

أميل يعقوب المعاجم الموضوعية أو المعنوية هي "التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها ففي مادة "نبات" مثلاً تقع كل مسميات النبات وما يتعلق به، وفي مادة "لون" نجد فيها كل ما تضمه اللغة من أسماء الألوان بدرجاتها المختلفة"¹.

فهذه المعاجم "يراد بها الكتب المؤلفة في جمع الألفاظ حسب موضوعها أو معناها، فمن ابتغى معرفة لفظة فعلية أن يعرف موضوعها، وهل هي مندرجة فيها يتعلق بخلق الإنسان أو الحيوان أو السلاح أو الطعام أو الشراب أو اللباس، أو نحو ذلك مما له علاقة بحياة العرب"².

2-3- المعجم الأحادي اللغة:

نعني بها تلك المعاجم التي تعتمد كلمة ومعنى بلغة واحدة يقابله في اللغة الفرنسية مصطلح mono lingual وهو النوع الذي تتفق فيه لغة الشرح مع لغة المدخل أي يستخدم لغة واحدة ومثال ذلك المعجم يكون انجليزي عربي أو فرنسي عربي أو إيطالي عربي هذا المعجم غالباً ما يوجه إلى المتكلمين الوطنيين وأصبح يقدم للمستعمل الأجنبي حديثاً³.

فالمعجم الأحادي اللغة هو "المعجم الذي يستخدم لغة واحدة أي تكون الكلمات المركبة من اللغة نفسها المستخدمة في الشرح أو التعريف، عربي عربي أو انجليزي انجليزي، وتدرج المعاجم العربية القديمة تحت هذا النوع من المعاجم"⁴؛ ومن أمثلتها معجم العين والصاح والمعاجم الحديثة نجد الوسيط والوجيز.

2-4- المعجم الثنائي اللغة:

عرّفه أحمد مختار عمر: "أما المعجم الثنائي اللغة bi lingual أو multi lingual فهو الذي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، ويهتم بتقديم المعلومات عن اللغة المشروحة

1- أميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط2، ص 17.

2- أحمد بن عبد الله الباتلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 69.

3- ينظر: أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة، ط2، ص 41.

4- حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 15.

أكثر مما يهتم باللغة الشارحة. فإذا كان الشرح بلغة واحدة مختلفة فهو معجم ثنائي اللغة وإذا كان بأكثر من لغة فهو معجم متعدد اللغة"¹، إذ يعتبر المعجم ثنائي اللغة أداة أساسية لفهم لغة أجنبية فهو يقدّم ترجمة للكلمات والعبارات من لغة المصدر أي لغة المدخل إلى لغة الشرح، وإذا كان المعجم يحتوي على عدّة لغات فهو يعتبر متعدّد أي يتضمّن على أكثر من لغات الشرح.

كما عرف بكونه "المعجم الذي يستخدم في الشرح أو التعريف لغة غير لغة المدخل أو المفردات: انجليزي عربي أو العكس، مثل معجم المورد لمنير البعلبكي أو غيره من المعاجم الإنكليزية العربية أو الفرنسية العربية"². وهو نوع من القواميس يستخدم لشرح أو تعريف الكلمات أو المصطلحات من لغة ما (لغة المصدر أو لغة المدخل) إلى لغة أخرى (لغة الشرح أو الهدف) ومن أمثلة تلك المعاجم معجم المورد.

2-5- المعجم التاريخي:

وهو عبارة عن معجم عربي يشمل على معاني الكلمات وتاريخ استعمالها وتطورها ومصادرها ومقارنتها وترصد حركية اللغة عبر مراحلها المختلفة وقد عرّفه العديد من الباحثين وأهل الاختصاص أقدمها تعريف إسماعيل مظهر: "ديوان شامل للغة يجمع إلى مفرداتها أساليب الاستعمال فيها والمعاني التي تنقلت فيها المفردات على مرّ السنين وتتالي الأجيال من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي"³. ويقصد بقوله هو نوع من المعاجم اللغوية التي تعني بتوثيق تطور اللغة العربية عبر الزمن وشامل غني يضم جميع مفردات اللغة سواء كانت أسماء أو أفعالاً أو حروفاً، ويظهر المعجم التاريخي كيف تغيرت معاني الكلمات العربية عبر الأزمنة من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي.

1- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص 41.

2- حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 15.

3- محمد عبيد الله: الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي، دار فارس، ط 1، ص 67.

كما عرّفه السياد داود حلمي: "كتاب يسجل مفردات اللغة فيذكر مثلاً أصل الكلمة والتغير الذي طرأ على بناءها ومعانيها ومرتبها الاجتماعية عبر الزمن"¹. فهو نوع خاص من القواميس يختلف عن المعجمات التقليدية أي أنه لا يكتفي بتقديم معنى الكلمة بل يرسم تاريخها وتطورها والتغيرات التي تطرأ على الكلمات ومدلولاتها عبر العصور.

ومن مميزات المعجم التاريخي نجد:

أ- تكون مصادر المعجم التاريخي من مواد أو سجلات مكتوبة تعود إلى فترة سابقة من حياة اللغة.

ب- عندما يزودنا المعجم بأصول الكلمات وتاريخها فإنه يتجنب الوصف أو التعليل ويلتزم جانب السرد التاريخي.

ج- شواهد المعجم التاريخي تكون محددة بفترة أو فترات زمنية معينة في حياة اللغة.

د- يرتب المعجم التاريخي معاني مداخله بطريقة توضح كيف أن المعاني تطورت وتوالدت بعضها من البعض الآخر². أي أن المعجم التاريخي تكون مصادره مدونة عائدة إلى الزمن الماضي من حياة متجنباً الوصف والتعليل معتمداً السرد وذاكراً كيف تتطور اللغة وتنمو.

2-6- المعجم الوصفي:

هو معجم يعتمد على جمع مفردات اللغة أو اللهجة وفق مكان معين وزمان محدد وقد قام بهذا العمل المستشرق الألماني "هانز قير" فقد كان يهتم كثيراً بتطور اللغة العربية وقام بتأليف معجم للمفردات العربية التي تستخدم في الكتابات الحديثة وبعد هذا اشترك مع الأمريكي "ج. ميلتون كون" في ترجمت معجمه إلى اللغة الإنجليزية وقد نشر عام 1961 تحت اسم معجم اللغة العربية المكتوبة في العصر الحديث³، يهدف المعجم الوصفي إلى تقديم وصف

¹- ينظر، محمد عبيد الله: الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي، ص 68.

²- ينظر: علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، 1411هـ، ص 41.

³- ينظر: حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 15.

موضوعي لمفردات اللغة في حالتها الراهنة ويرتب معانيه على حسب شيوعها أو معيار وصفي آخر ويصف الكلمات كما هي¹.

2-7- المعجم المعياري:

يقصد به المعجم الذي يعتمد على جملة من التعابير والمقاييس في تعامله مع ألفاظ اللغة التي يتناولها كالزمان والمكان ويقصر بالاستشهاد على النصوص الأدبية مثل القرآن والحديث الشريف والشعر، وقد بقي معجميو الغرب يطبقون المعياري ثم تراجع عندهم وذلك لأسباب وعلى الأرجح هذا ما جعل المعجم المعياري يتحول إلى عمل وصفي تسجيلي descriptive ويرى بعض من اللغويين أن المعجم قائم بين الوصفية والمعيارية إذ يسجل الواقع ويحدد المعيار².

2-8- المعجم الموسوعي:

Emcy colopedic Dictionary هو معجم لا يتوقف على شرح المفردات ومعانيها بل يضم المعجم الموسوعي معلومات غير لغوية مثل السير الذاتية كذكر أسماء بعض العلماء والأدباء والمفكرين والفلاسفة مع ذكر تواريخ ميلادهم ووفاتهم وبعض أعمالهم كما يشير إلى بعض مواضع البلدان والمدن ومسمياتهم وكذلك بعض الآراء والنظريات العلمية والأدبية...، ومن المعاجم التي تتدرج تحت هذه النوع نجد معجم المنجد للأب "بولس معلوف" وفي ذلك فرق بعض علماء اللغة والمعاجم بين المعجم اللغوي والعجم الموسوعي بناءً على كم المعلومات غير اللغوية في كل واحد منهما وقد ذكر "وليم ونتي" صاحب "معجم القرن" ثلاث خصائص تتميز بها المعلومات الموسوعية:

- احتوائها على معلومات الإعلام من أشخاص أو مواضع وأعمال أدبية.

- تكون مزودة بالمعرفة المختلفة.

¹- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ص 41-42.

²- ينظر: أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص 58-59.

- تعالج الحقائق بطريقة شاملة¹.

2-9- معاجم الأطفال أو ما قبل سن المدرسة:

يطلق على النوع من المعاجم اسم Picture dictionary أو pop-up picture dictionary لأنه يعتمد على الصورة أكثر مما يعتمد على الكلمة ويتعامل مع المبتدئين في اكتساب اللغة، دون أن يكونوا قد اكتسبوا المهارة الأساسية لاستعمال المعجم ولقراءة تعريفاته، ولذا فهو يسمى معجماً².

2-10- معاجم الصغار أو تلاميذ المرحلة الابتدائية:

هو نوع خاص من المعاجم له مواصفاته وملائماته الضرورية أي أنه نوع خاص من المعاجم مصمم خصيصاً للأطفال في مراحل التعليم الأولى تهدف هذه المعاجم إلى تبسيط معاني الكلمات وتعلمها، تناسب المعلومات المعطاة مع الصغير واحتياجاته، كما تستخدم لغة بسيطة ومباشرة في الشرح مع تجنب التعبيرات المعقدة والمعلومات الصرفية والنحوية³. وهكذا تنوعت أنواع المعاجم بتنوع الأغراض المؤلفة لأجلها، إذ نجد أنواعاً أخرى لا تقل أهمية عن التي ذكرنا ولكن لا يسعنا ذكرها لتشعبها وكثرتها واختلاف الباحثين في عددها وتقسيمها.

في الأخير نستنتج أن أنواع المعاجم كثيرة وتخدم الباحث كثيراً لمحافظتها على اللغة العربية من اللحن والفساد وتوضح معاني الكلمات والمفردات وتبسطها وتقربها من العقل وتخدمه كذلك في معرفة أصل الكلمة وتاريخها، وتعمل على بناء مادة سهلة وميسرة لتعليم اللغة العربية لغير العرب والهجاء وتحديد النوع الصرفي للكلمة سواء كانت اسماً أو فعلاً أو حرفاً، كما تعد من أهم المصادر المعول عليها في إنجاز أي بحث لغوي أو أدبي فهي الأساس المتين لتأصيل البحث اللغوي فيحصل على معرفة دقيقة.

¹- ينظر: حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 16-17.

²- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص 43.

³- المرجع نفسه، ص 43-44.

3- شروط المعجم:

المعجم بصفته كتاب شامل لما يحتويه من المعلومات وشرح المفردات والألفاظ اللغوية وتوضيح معانيها، ولكونه يساعد الباحث في ضبط معاني الكلمات ويجنبه من الوقوع في الخطأ لابد أن يكون متوفرًا على شروط يجب أن تتوفر في أي كتاب يجمع مفردات اللغة العربية:

أ- الشمول: يعد الشمول أمرًا نسبيًا تتفاوت المعاجم في تحقيقه¹.

ب- الترتيب: وهو شرط أساسي لابد أن يتوفر وإلا فقد المعجم قيمته وقد تعددت طرق الترتيب المعجمي في اللغة العربية واختلاف صعوبة هذه الطرق وسهولتها كان له تأثيرا كبيرا على مصير المعاجم فبعضها مات بينما نالت أخرى حياة جديدة².

أمثلة عن طرق الترتيب في المعاجم:

1- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي: طرح في مقدمة الكتاب الطريقة التي اعتمدها وضع كتابه مع ذكر مخارج الحروف وبعض النواحي الصوتية التي تراعى في تأليف الكلمات وقد اتبع نظام رتب المواد وفقه كالتالي: ع ح ه خ ع / ق ك / ج ش ص / ص س ز / ط د ز / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ي أ.³

2- البارع لإسماعيل بن القاسم بن هارون القالي: اتبع أبجدية الخليل الصوتية بعد أن أدخل عليها تعديلاً طفيفاً كما هو موضح:

- الخليل: ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و أي.

1- أحمد مختار عمر: البحث اللغوي عند العرب، ص 165.

2- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3- ينظر: إميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها، ص 46.

- القالي: ه ح ع خ غ ق ك ض ج ش ل ر ن ط د ت ص ز س ظ ذ ث ف ب م و أي.¹

3- كتاب الجيم لأبي عمر وإسحاق بن مراد الشيباني: فهو مرتب على الحروف الهجائية وقيل بل هو "كتاب اللغات" لأن المؤلف اعتنى فيه بلغات القبائل ولهجاتها²..

4- غريبي القرآن والحديث (الغريبيين) للإمام أبي عبيد أحمد بن محمد الهروي: فقال كتابي هذا لمن حمل القرآن وعرف الحديث ونظر في اللغة،...نبدأ بالهمزة فنفيض بها على سائر الحروف حرفاً حرفاً ونعمل لكل حرف باباً، ونفتح كل باب بالحرف الذي يكون أوله الهمزة ثم الباء...إلخ³، وهي مرتبة حسب الحروف الهجائية من الهمزة إلى الياء.

¹- إميل يعقوب: المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها، ص 62.

²- أحمد بن عبد الله الباتلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ص 26.

³- المرجع نفسه، ص 27.

II. آليات المعجم:

ينبغي أي معجم مهما كان نوعه، سواء كان لغوياً أو موضوعياً، تعليمياً أو تاريخياً أو غيرهم من الأنواع على أسس أساسيين ألا وهما الجمع والوضع.

أولاً: الجمع:

1-تعريفه:

1-1: لغة:

الجمع من الجذر اللغوي (ج م ع) ويراد به "الجمع كالمنع تأليف المتفرق والدقل، أو صنف من التمر أو النخل خرج من النوى لا يُعرف اسمه¹. وجاء في مجمل اللغة لابن فارس: "جمعت الشيء جمعاً والجُماع: الأشابة من قبائل شتّى"²؛ ومنه فالجمع يحمل دلالة تأليف المتفرق.

1-2: اصطلاحاً:

جاء في كتاب المعجم العلمي العربي المختص لإبراهيم بن مراد: الجمع "تكوين المدونة المعجمية أو الرصيد المعجمي الذي يحصل من التدوين"³، فالجمع من هذا المنطلق هو عملية تجميع المفردات من المدونات العربية بهدف إنشاء معجم، ويمكن اعتبار هذه العملية بمثابة تكوين رصيد معجمي جديد.

ويعرفه حلمي خليل بقوله: "الجمع فهو يقصد به جمع المادة اللغوية تمهيداً لتأليف المعجم"⁴؛ فالجمع هنا يعد خطوة أساسية في تأليف المعجم حيث يساعد على ضمان شمول المعجم ودقة معانيه وإثرائه بالمعلومات اللغوية المختلفة. يتحدّد الجمع في عنصرين هامين.

1- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ص 293.

2- أحمد بن فارس: مجمل اللغة، مؤسسة الرسالة، ط2، تدقيق: زهير عبد المحسن سلطان، ص

3- إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، ط1، ص 67.

4- حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 102.

2- عناصره:

2-1: مستويات المادة:

من أهم المسائل المتصلة بالجمع: المستويات اللغوية والتي تعتبر ركيزة أساسية بالنسبة للمؤلف في التدوين فلا يمكن الخروج عنها وهاته المستويات صنفان¹:

- الأولى تتمثل حسب درجة الكلمة من التعميم أو التخصيص وقد يكون لفظاً لغوياً عاماً أو تكون مصطلحاً إما مصطلحاً علمياً أو فنياً.

- والصنف الثاني يكون بحسب درجة الكلمة من الفصاحة وتنقسم إلى أنواع:

* الفصيح: ويكون قديماً نادراً، ووحشياً غريباً، وأدبياً مستعملاً، وإسلامياً محدثاً وتعد هذه المصطلحات أقسام الفصيح.

* المولد: وهو نوع أدبي حديث ظهر بعد عصر الاحتجاج.

* العامي: وينقسم إلى شعبي، دارج مبتذل وجهوي.

* الأعجمي: وهو صنفان معرب ودخيل.

وبالتالي نستنتج أن مستويات المادة تتعلق بالكلمة ودرجتها سواء من حيث التعميم والتخصيص أو من حيث درجة فصاحتها، وهذه الأخيرة لها عدة أنواع كالـفصيح، المولد، العامي والأعجمي.

2-2: مصادر المادة:

مصادر المادة ضرورية لجمع المادة المعجمية وكما عرّفها إبراهيم بن مراد "هي التي يعتمد عليها المعجمي في جمع مدونته"². ويقصد إبراهيم بن مراد أن المصادر عناصر أساسية يجب اتباعها لتجميع المادة المكتوبة. وهذه المصادر عديدة وهي:

¹ ينظر: إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص 69-70.

² إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص 69.

2-2-1: "المصادر الأولية أو الأساسية: وتشمل جميع المادة الحية المأخوذة من نصوص واقعية.

2-2-2: المصادر الثانوية: وتشمل المعاجم السابقة.

2-2-3: المصادر الرافدة: وتشمل مجموعة من المراجع اللازمة للتوثيق وتحديد العبارات المشكوك والمصطلحات السياقية واستكمال الثغرات"¹.

ومنه فالمصادر الأولية تقوم بتقديم معلومات مباشرة عن الموضوع أي من الواقع الحي. والمصادر الثانوية تقدم معلومات حول موضوع ما وذلك من منظور شخص آخر. والمصادر الرافدة باعتبارها مصادر مهمة تستخدم من أجل الاستشهاد بها وذلك لتوضيح العبارات المشكوك من صحتها كما تستخدم أيضاً لسد الفجوات وتوفير معلومات إضافية وذلك لضمان دقة المعلومات المقدمة في النص وتوضيح المفاهيم.

وبالتالي نستنتج أن مصادر المادة هي عدة عناصر ضرورية تساعد في جمع المادة المعجمية فمنها ما يؤخذ مباشرة من الواقع ومنها ما يؤخذ من مدونات سابقة كما توجد أيضاً مصادر للاستشهاد والتوضيح.

ثانياً: الوضع:

1-تعريفه:

1-1: لغة: جاء لفظ (وضع) في قاموس المحيط للفيروز أبادي: "وضعه يضعه، بفتح

ضادهما وضعا وموضعا ويفتح ضاده وموضوعا: حطه وعنه: حطاً من قدره"².

وعرف ابن فارس لفظ وَضَعَ في كتابه مجمل اللغة بقوله: "وضعت الشيء وضعا وحكى

القرأء: وضعت الشيء موضعا، ووضعت المرأة ولدها وضعا"³.

1- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص 77.

2- الفيروز أبادي: قاموس المحيط، ص 1760.

3- أحمد بن فارس: مجمل اللغة، ج 1، ص 927.

وجاء في كتاب التعريفات للجرجاني الوضع في اللغة: "جعل اللفظ بإزاء المعنى"¹.
ومنه فالوضع في المعاجم اللغوية يقصد به حطّ أي سقط من قيمته، أما ابن فارس
فيقصد بالوضع هو الترك حيث يقول وضعت الشيء وضعا أي تركه وألقاه، وقد يقصد به
إضافة عارضة بين اللفظ والمعنى كما عند الجرجاني.

1-2: اصطلاحاً:

عرّف الجرجاني في كتابه التعريفات بقوله: "تخصيص شيء بشيء متى أطلق وأُحس
الشيء الأول فهم منه الشيء الثاني والمراد بالإطلاق استعمال اللفظ وإرادة المعنى وإحساس
استعمال اللفظ أعم أن يكون فيه إرادة المعنى أولاً"²، يرى الجرجاني أن الوضع تجمعته علاقة
مع اللفظ والمعنى الذي يخص ذلك فقط، فعند حضور اللفظ يحضر المعنى وبحضور المعنى
يحضر اللفظ.

أما حلمي خليل فيقصد به: "ترتيب المادة اللغوية في المعاجم سواء من حيث اختيار
المداخل وترتيبها أو ترتيب الكلمات والمشتقات تحت المدخل الواحد، وسيبدأ أولاً بمبدأ الجمع"³.
يرى حلمي خليل أن الوضع هو طريقة ترتيب المفردات داخل المعجم إما عن طريق اختيار
المدخل أو تحت مدخل واحد.

ويعرّفه إبراهيم بن مراد في كتابه المعجم العلمي: "أمّا الوضع فنعني به مناهج المؤلفين
في معالجة الرصيد المصطلحي المدون"⁴، ويقصد إبراهيم بن مراد بالوضع أنه شرح
للمصطلحات أو الكلمات المكتوبة وفق منهج متبع ومحدد من قبل المؤلفين.
ومنه فالوضع يراد به تنظيم وترتيب المادة اللغوية في المعجم وفق مناهج المؤلفين ومعالجة
المفردات.

¹ - أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي: التعريفات، دار الكتب العلمية، ط2، ص247.

² - المرجع نفسه، ص248.

³ - حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص102.

⁴ - إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص67.

2- عناصر الوضع:

2-1: الترتيب:

2-1-1: تعريفه:

2-1-1-1: لغة: ورد مادة (ر ت ب) في معجم الصحاح ل: الجوهري: "رتب الرتبة المنزلة ونقول: رتبت الشيء ترتيباً ورتب الشيء يَرتبُ رتوباً أي ثبت، يقال رتب رتوب الكعبُ أي انتصب انتصابه"¹، جاء الترتيب هنا بمعنى الثبات والاستقرار.

وجاء في معجم الوجيز: "رتب رتوباً: ثبت واستقر رتبه: أثبته وأقره وجعله في مرتبته ويقال رتب الطلائع في المراتب والمراقب يقال يترتب عليه كذا يستقر ويبنى"². وقد أضاف معجم الوجيز معنى آخر للترتيب وهي جعل الأشياء مستقرة ومبنية تحت بعضها البعض.

2-1-1-2: اصطلاحاً:

المقصود بالترتيب عند الباحثين وأهل الاختصاص: "المنهج الذي يختاره المؤلف لإثبات ما تجمع له من رصيد لغوي في معجمه"³، ويقصد بذلك الإجراءات التي يتبعها المؤلف أو المعجمي في ترتيب معجمه وتقديم المعلومات بشكل منظم لا عشوائي وفقاً للمنهج الذي اعتمد. إن المقصود بالترتيب لمداخل المعجم هو وضعها بحسب كفاءات تسمح بالوصول إلى الغرض من وجودها داخل المعجم⁴، أي أن ترتيب مداخل المعجم وتنظيمها ووضعها بطريقة ممنهجة تسمح للمستخدم الوصول بسهولة إلى الكلمات التي يبحث عنها.

ومنه فالترتيب يعد مسألة أساسية لوضع معجم ما فهو ركيزة رئيسة عند واضعي المعاجم فلا بد من المحافظة على هذا الركن لإنتاج معاجم سليمة خالية من الركاكة.

¹ - الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، القاهرة، ص 424.

² - مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم سنة 1415، ص 253.

³ - إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص 70.

⁴ - ابن حويلي الأخضر ميدني: المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومه، 2010، ص 151.

2-1-2: أقسام الترتيب: وهي نوعان¹:

2-1-2-1: الترتيب الخارجي للمداخل: يسمّى أيضاً بالتركيب الأكبر، ويعد شرطاً لوجود

المعجم فإن لم يتوفر يفقد العمل قيمته، وقد حافظ على هذا الترتيب المعاجم العربية أو الأجنبية.

2-1-2-2: الترتيب الداخلي للمداخل: ويسمى بالتركيب الأصغر ويقصد به ترتيب

المعلومات في المدخل وقد اعتمد حديثاً في المعاجم جميعها.

إذن يعتبر الترتيب طريقة جادة لوضع المعاجم يسلكها مؤلفو المعاجم أثناء ترتيب

المفردات والغرض منه هو التيسير على مستخدمي المعاجم أثناء عملية البحث.

2-2: التعريف:

2-2-1: تعريفه:

2-2-1-1: لغة: هو تحديد الشيء بذكر خواصه المميزة²، بمعنى الشيء وخصائصه

الأساسية والمميزة وعرض صفاته والدلالة اللغوية للتعريف هنا تتمثل في التوضيح.

ويعرفه الجرجاني بقوله: "عبارة عن ذكر شيء تستلزم معرفته شيء آخر³، يشير هذا

التعريف إلى شرح معنى كلمة أو مصطلح ما بطريقة واضحة وموجزة.

ومنه فالتعريف هو عملية تقوم على شرح وإزالة الغموض والمبهات عن الألفاظ مع

تقديم دلالة تلك الألفاظ.

2-2-1-2: اصطلاحاً:

يعرفه إبراهيم بن مراد: "هو الإخبار عن المصطلحات المدونة بضروب من المعلومات

تبين حدودها وتظهر حقائق مفاهيمها وترفع عنها أقنعة الغموض أو الإبهام"⁴؛ يذهب في

تعريفه هذا إلى ضرورة تقديم المعلومات عن المصطلحات المدونة لإظهار حقائقها ومفاهيمها.

¹ ينظر: أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص 98.

² مجمع اللغة العربية: معجم الوجيز، ص 415.

³ الجرجاني: التعريفات، ص 66.

⁴ إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، ص 67.

وقد ذاع صيته في الدراسة المعجمية العربية المعاصرة وقابله في الدراسات الغربية مصطلح *définition* ويعد عنصرًا هامًا في المعجم إذ يساعد على فهم معنى الكلمات وتحديد دلالتها¹، كما يعد أيضًا من المصطلحات الصعبة لكونه مرتبط بجل الدراسات الإنسانية والطبيعية وهذا ما يجعل عملية تحديد هذا المصطلح تختلف من مجال لآخر².

وبالتالي فالتعريف يحتل مكانة هامة وأساسية كونه ثاني المراحل المتعلقة بالوضع والدور الفعال الذي يقدمه من أجل الوصول إلى معاني ودلالات المواد وشرحها بطريقة سهلة وواضحة.

¹ - ينظر: ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص 164.

² - ينظر: حلام الجليلي: تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 37.

الفصل الثاني:

مستويات المادة المعجمية في

المنجد في اللغة والأعلام

تمهيد:

تختلف المعاجم من حيث الأحجام والمضامين، فقد كانت فكرة تأليف المعاجم ضرباً من ضروب الوعي الفكري والنضج اللغوي فمنها ما يخصص لمرحلة دراسية معينة ومنها ما هو مقدم وموجه للطلاب في جميع المستويات. وكلما كان المعجم ذا حجم كبير كلما كان فحواه مثمراً نافعا، إن من أعظم ما إبتكره الإنسان لحماية اللغة والحفاظ عليها حية نامية متطورة تأليف معجمات تحفظ مفردات اللغة وتتولى تفسيرها وتوضيحها وتتكفل ببيان صور استعمالها وتميز الأصل عن الدخيل والحقيق من الزائف والفصيح عن ما هو عامي والسائد من النادر فيها فيرجع إليها الإنسان ليتزود ما يحتاج إليه فالمعجم مصدر رئيسي للدراسات اللغوية الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية وموسوعة كونه يحتوي على العديد من أنواع الداء والدواء والنباتات والحيوانات غيرها يعد التراث المعجمي تراثاً ضخماً أجهد فيه العلماء أنفسهم لحفظ اللغة ومن بين هاته المعاجم التي حافظت على اللغة المنجد الذي سجل تحولاً في حركة المعجمات.

1- التعريف بالعينة:**1-1: نبذة عن الكاتب لويس معلوف:**

1867-1946 لويس بن نقولا ضاهر المعلوف اليسوعي ولد في زحلة بلبنان أديب لغوي أحد الآباء اليسوعيين سماه أبوه ظاهراً ثم حول بالرهبانية على لويس وأمه مريم إبراهيم فرح توفي ببيروت سنة 1946، نشأ في أسرة كريمة نابهة الذكر وكان في سعة العيش وبسطه في الجاه أقبل على علوم اللغة والأدب وتعلم في الكلية اليسوعية ببيروت ونال شهادتها بعد ستة سنوات ثم رحل إلى أوروبا ثلاث مرات لاستكمال دراسته العليا التي دامت عشر سنوات ودرس الفلسفة في إنجلترا وعلوم اللاهوت في فرنسا وأجاد عدة لغات شرقية وغربية، طالع كثيراً من الكتب العربية والأجنبية في المتحف البريطاني في لندن أثناء دراستها بها، وفي مكتبة ليدن بهولندا والمكتبة الأهلية بباريس ونسخ بعض الكتب العربية في مكتباتها، عمل في مجال التعليم بعد عودته من أوروبا فعلم في مصر ولبنان ثم عهد إليه بمديرية الدروس العربية في جامعة اليسوعية في بيروت وتولى رئاسة تحريره جريدة البشير من سنة 1906 إلى 1933، ولم يقتصر اهتمامه على الفكر والأدب فقد اهتم بالزراعة وأنشأ في لبنان جمعية لتجديد زراعة الجنائن.

1-2: التعريف بمعجم المنجد:

يعد المنجد في اللغة والأعلام من أشهر ما ألف لويس معلوف وقد سار فيه على نظام محيط المحيط واستعان بالرموز وأكثر من الصور التوضيحية والجداول والخرائط وتيسيراً على الطلاب فلقى رواجاً بما تميز به من ترك الاستطرادات وكثرة المواد واختصار المعاني إضافة على جمال الإخراج لذا فقد طبع عدة مرات تصل إلى سبع وعشرين طبعة¹، وتعد مادة معجم المنجد اختصار المادة المعجم المحيط وكذلك كتاب تاج العروس وأضاف إليه جزئيات أخرى من معاجم أجنبية، كما أورد فيه العديد من الصور الإيضاحية ويعتبر

¹ أحمد بن عبد الله الباتلي: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، دار الراية، ط1، ص50.

هذا المعجم من أفضل المعاجم التنظيمية والتوضيحية ويتشكل هذا الكتاب من حوالي ألف ومائة صفحة.

يعتبر معجم المنجد من المعاجم الأساسية التي ترافق الطالب والأديب منذ نصف قرن وزيادة متاح للقراءة والفهم من قبل المتخصصين وغير المتخصصين ويحتوي على مئات المفردات والمعاني المستخدمة من اللغة المعاصرة وكذلك المفردات القديمة وقد عمل المؤلف على شرح تلك المفردات بشكل علمي وحدد المصطلحات الغامضة وفسر معانيها وعمل على توضيح اللغة الم التي تنتمي إليها المصطلحات الدخيلة على اللغة العربية وتحديد بعض المفردات التي تنتمي لبعض العلوم مثل الكيمياء والزراعة والطب وعلم النباتات.

2- المستوى الفصيح:

الفصيح هو التعبير الواضح والفعال عن الأفكار والمشاعر باستخدام اللغة وقد عرف ب: "الفصح في اللغة خلوص الشيء مما يشوبه. وأصله في اللبن، يقال: "فَصَحَّ اللبن وأُفْصِحَ، فهو مُفْصِحٌ وفَصِيحٌ: إذا تعرّى من الرّغوة."¹، تشير كلمة فصاحة في اللغة العربية إلى التخلص من الشوائب أو العيوب يقال "فصح اللبن أي تخلص من الرغوة التي تغطيه ومنه استعير فصح الرجل: جاءت لغته وأفصح"²، فالفصاحة بهذا المعنى تدل على التعبير بوضوح وسلاسة.

ولكل لغة فصاحة تتقيد بها أساس تطورات لغوية مبررة لها صلة وثيقة بالمجتمع الذي ينطق بها ويستعملها أداة تواصل يومية في حدود ما يقرب من 90 في المئة على أقل تقدير³ فالفصاحة هنا تعني اللغة الخالصة النقية تربطها صلة بالمجتمع كونها أداة تواصل،

¹ عبد الرحمان جلال الدين السيوطي: علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، ط3، ص184.

² عبد الرحمان جلال الدين السيوطي: علوم اللغة وأنواعها، ص 184.

³ محمد الرشاد الحمزاوي: المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (78)، الجزء4، ص 1025.

والفصيح هو أحد أركان الفصاحة ويعتبر من أقوى المفردات التي اللغة بشرط أن يكون من كلام العرب الذين يعتد بعربيتهم وليس و ليس لهم صلة بالحضارات كالفراعونية والفارسية واليونانية والبيزنطية فالفصيح ينفرد بلغة نقية صافية لا يدخل عليها لا من المعربات والدخيلات وحتى اللهجات.¹

فالفصاحة من أهم الركائز التي تقوم عليها اللغة العربية وذلك لكون لغة الفصيح صافية نقية غير متجانسة سليمة الألفاظ من تنافر الحروف والغرابية في اللفظ.

نماذج حول الكلمات الفصيحة في معجم المنجد:

الكلمة	الباب الذي ذكر فيه اللفظ الفصيح	التعريف في عينة الدراسة
حَطَّ	باب الحاء "ح"	وضعه وتركه.
خَبَطَ	باب الخاء "خ"	ضربه ضرباً شديداً والشجرة: شدها ثم نفذ ورقها.
دَلَعَ	باب الدال "د"	أخرجه من فمه.
شَالَ	باب الشين "ش"	شال شيلاً الشيء: رفعه وأنتزعه من مكان.
عَيَّطَ	باب العين "ع"	تعبيطاً: صاح، والعامية تقول (عيط له) أي نداء.
عَيَّلَ	باب العين "ع"	كثر عياله وعياله: كفاهم معاشهم والقوم: صيرهم عيالا وأهملهم وفرسه: أهمله وسببه.
عَرَبَدَ	باب العين "ع"	ساء خلقه فهو عربي مدعبد.
فَنَاطِيسَ	باب الفاء "ف"	ج-فناطيس: اللئيم أنف" استع منخره وانبسطة أرنبته: العريض الأنف. الفنطيسة: خطم الخنزير.
الْغُسَالَةُ	باب الغين "غ"	ما يغسل من الثوب/ومن الشيء/ ماؤه الذي غسل به/ ما يخرج منه بالغسل.

¹ محمد رشاد الحمزاوي: المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، ص1025.

الصمد	باب الصاج "ص"	السيد المقصود الذي لا يقضى أمر.
لمز	باب اللام "ل"	عابه/ أشار إليه بعينه نحوها مع كلام خفي.
نجلاء	باب النون "ن"	الواسع الطويل العريض/ يقال "طعنه طعنة نجلاء" أي واسعة.
الأبلىق	باب الباء "ب"	الفرد: حصن للسمو أل كان مبنيا بحجارة بيض وسود/ (ح): طائر ابلق يكنى في بلاد الشام بأبي يلىق: يقال "طلب الأبلق العقوق" أي مالا يمكن لأن الأبلق الذكر والعقوق الحامل.
ترائب	باب التاء "ت"	العظمة من الصدر/ أعلى الصدر/
الحثيث	باب الحاء "ح"	السريع كأن نفسه تحته. يقال 'ولى حثيثا' أي مسرعا.
الحصيف	باب الحاء "ح"	كل محكم لا خلل فيه
الخصم	باب الخاء "خ"	البحر العظيم/ السيد/ الجود والعطاء (ول اتوصف به المرأة).
رَمَل	باب الراء "ر"	هرول في مشيه
أفل	باب الألف "أ"	غاب جمعها أفل وأفول.
الأبتر	باب الباء "ب"	مفرد بتراء: المقطوع/ مقطوع اليدين
الأثرذ	باب التاء "ث"	المتشقق الشفتين.
جَدَع	باب الجيم "ج"	جدعا الرجل: قطع أنفه وما شكله، فهو أجدع مفرد جدعاء.
أندَج	باب الدال "د"	صارت شديدة السواد مع سعتها.

3-المستوى العامي:

الكلام العامي يقصد به الكلام المنسوب إلى عامة الناس والمعروف في اللغة المحاكاة دون اجتهاد.

العامي هو المنسوب إلى العامية ومن الكلام: "ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي والعامية: لغة العامة وهي خلاف الفصحى"¹، أي أنه كل ما يتحدث به العامة واختلافه عن الفصحى من حيث عدم الالتزام بالقواعد والنطق والمفردات؛ أي العامية يتحدث بها أمة الناس بينما الفصحى تعد اللغة العربية الرسمية المستخدمة.

ومن بين المصطلحات التي تطلق على العامي نجد مصطلح اللهجة ويقصد بها في الاصطلاح العلمي الحديث مجموعة من الصفات منتهية إلى بيئة خاصة وتلك الصفات تكون مشتركة مع جميع أفراد هذه البيئة، والبيئة الخاصة باللهجة تكون شاملة واسعة تضم عدة لهجات ولكل لهجة خصائص محددة²

نستنتج بأن الكلام العامي أو ما يعرف أيضا بالعامية أو الدارجة هو أسلوب لغوي يستخدم في التواصل غير الرسمي أي يستخدم في المحادثات عادة والمواقف غير رسمية كالمحادثات اليومية بين الأصدقاء والعائلة أو في وسائل التواصل الاجتماعي.

نماذج حول الكلمات العامية في معجم المنجد.

الكلمة	الباب الذي ذكر فيه اللفظ العامي	التعريف في عينة الدراسة.
المَحْرَمَة	باب الحاء "ح"	المنديل.
حَمَم	باب الحاء "ح"	الماء: سخنه، الرجل، سخم وجهه بالحمم وفلانا: غسله بالماء الساخن.

¹ مجمع اللغة العربية القاهرة: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، ص 629.

² ينظر: إبراهيم أنيس: اللهجة العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، 86، فصل1، ص 01.

حَمَقَ	باب الحاء "ح"	حمقا: اتحج، سخط.
الكَرِي	باب الكاف "ك"	أداة من التوتيا ونحوها في شكل صندوق مستدير أعلاه أضيق من أسفله، يستقر بها العرق وماء الورد ونحوهما.
الرَّخ	باب الراء "ر"	الرشاش من المطر.
المرطبان	باب الراء "ر"	إناء يستعمل لحفظ الأدوية والروبو ونحوها.
الرَّكِز		ذو الوقار والرزانة.
الترويقة		ما يؤكل صباحا.
زَرَّ	باب الزاي "ز"	زر قميص: شد أزواره وأدخلها في العرى، والشيء جمعه وشده، وعينه، ضيقها، و-ه: ألح عليه.
الرَّخَّة	باب الزاي "ز"	والمَرَّخَة والمَرَّخَة: الزوجة/ الدفقة من المطر شديدة.
الزَّخيم	باب الزاي "ز"	القوي شديد الوقع.
الزُّغُول	باب الزاي "ز"	جمع زغاليل: الطفل: فرخ الحمام.
زَقَفَ	باب الزاي "ز"	صفق.
زَكَزَكَة	باب الزاي "ز"	فتتركزك: دغدغه دغدغة فتدغدغ.
الزلمة	باب الزاي "ز"	الرَّجُل والراجل.
الزوم	باب الزاي "ز"	الماء الذي يغسل به الثوب وفصيحته الغسالة.
الزينة	باب الزاي "ز"	الاسم من تزيم، ما نزين به وما يضعونه من تزيين الأسواق والمنازل والشوارع في الاحتفالات الدينية والمدنية.
زَرَدَ	باب الزاي "ز"	دردا الدرع: سردها/ والعقة: عقدها عقدة شديدة يصعب حلها.
المِسْبَحَة	باب السين "س"	هي سبحة للصلاة والتسبيح أو للتسلية والتلهي.

العويسة	باب العين "ع"	السكين الصغيرة للجيب.
النكوب	باب النون "ن"	ما تقادم عهده من بحر المعزى.
النارة	باب النون "ن"	الجمرة أو الجدوة من النار.
الممباح	باب الهاء "ه"	المدقة الكبيرة.
هبل	باب الهاء "ه"	لحم مهبل: معروض على النار.
الهبيل	باب الهاء "ه"	الأبله
وجب	باب الواو "و"	وجب الضيف: قام بحق ضيافته وأكرمه.
الساهي	باب السين "س"	من أخذ السباق بلاذة أو ذهولا.
إنفجع	باب الفاء "ف"	غلبت عليه: شهوة الطعام فهو مفجوع وفجعان والإسم الفجعة
فَجَمَ	باب الفاء "ف"	كسر شيء من حرفه فتفجَمَ وانفجَم فهو مفجوم
الفاخورة	باب الفاء "ف"	مكان صنع الفخار
الفرفور	باب الفاء "ف"	الفراشة
الفاضي	باب الفاء "ف"	المتفرغ من العمل
فَقَرَّ	باب الفاء "ف"	عينه: قلعها
قَدَف	باب القاف "ق"	دفعه أو أذهبه بحيلة من مكان كان فيه
قَارَشَ	باب القاف "ق"	تعرّض
الْقَرَعُون	باب القاف "ق"	اللوز قبل أن تقسو قشرته
الْقَرَف	باب القاف "ق"	تَقَرَّزَ النفس ونفورها من شيء قدر أو عمل سيئ
كُبَّة	باب الكاف "ك"	طعام يعمل من البُرغل بدون لحم
الكَبْكُوب	باب الكاف "ك"	جمع كباكيب: كبة الغزل أي ما يُلفّ من الخيوط على شكل كرة

نَجَزَ	باب النون "ن"	الشيء: قارب الإنتهاء / وفي عمله أوشك أن يُتَمَّه
--------	---------------	--

4-المستوى المولد:

المولد هو لفظ استخرجه المولدون من اللغة الأصلية مع شيء من التصرف وليس مستعملا في كلام العرب جاء المنجد لفظة "المولد (مفع): المحدث من كل شيء، ومنه المولدون من الشعراء أو الأدباء سموا بذلك لحدثهم رجل مولد وقد كلام مولد، عربي غير محص¹؛ فالمولد كل ما هو جديد وغير مألوف. وقد سمي محدثين سنة على تجيدهم في اللغة والأدب.

يقصد القدماء بالمولد "كل خروج على استعمال العرب الذين يحتج بكلامهم طبقا لمعايير الزمن والمكان والجنس التي أرسلتها نظرية الاحتجاج سواء كان هذا الخروج في اللفظ أو المعني أو النحو أو التصريف أو فيها جميعا"²، يعني هذا القول بأن المولد تعبيرا لم يستخدم في اللغة العربية الفصحى قديما ويمكن استخدامه إلا إذا توافق مع مبادئ نظرية الاحتجاج ومعايير اللغة العربية في زمان ومكان وجنس معينين.

وقد اعتبروا المولد خارج دائرة الفصاحة واغلقوا عليه فلم يستعمل هذا المصطلح لا في المعاجم ولا في أخرى رغم مواضع اتحاد³ المولد الفصيح قياسيا أي له طريقة يتبعه من حيث الألفاظ والصيغة وذلك بسبب عدم إيجاد استعمالات تخص هذا المصطلح فيما جمعه العرب.

¹ لويس معلوف، معجم المنجد، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، الطبعة 19، ص 918.

² حلمي خليل: مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص 116.

³ المرجع نفسه، ص 117.

إذن فالمولد قد أثرى اللغة العربية بألفاظ جديدة لم تكن معروفة عند العرب، وذلك بسبب اتصالاتهم بغيرهم من الأمم وقد استوردوا بعض المسميات كالأدوات المنزلية الأثاث، وأدوات الزينة وغيرها.

- نماذج حول الكلمات المولدة من معجم المنجد

الكلمة	الباب الذي ذكر في المفردة المولدة	التعريف في عينة الدراسة
التخت	باب التاء "ت"	جمع تخوت: المقعد/ السرير/ خزانة الثياب/ تخت المملكة: عاصمتها/ تخت الملك: عرشه.
الترجمة	بال التاء "ت"	جمع تراجم: التفسير/ ذكر السيرة شخص أخلاقه نسبه.
الجزارة		أطراف ما يجرز أي اليدان والرجلان والرأس سميت بذلك لأن الجزار يأخذها أجرة الذبح.
الحسيس	باب الحاء "ح"	القتيل.
الحسبان	باب الحاء "ح"	الواحدة "حسابه": السمام الصغار.
الزبون	باب الزاي "ز"	جمعه زُبُن وزبونات: المشتري، في اللغة أهل البصرة. / ومنه الزبون عند المولدون وهو الذي يتردد في الشراء على بائع واحد.
السفارة	باب السين "س"	منصب السفير/ إيقاع الصلح بين القوم.
الفطرة	باب الفاء "ف"	الابتداع والإختراع/ صفة الإنسان الطبيعية/ الدين/ السنة.
القاطرة	باب القاف "ق"	مؤنث القاطر/ الآلة البخارية التي تجر القطار على الأسلاك الحديدية.

مخرقة	باب الميم "م"	كذب وموه واختلق وكأنها موجودة مخاريق الصبيان أي الخرف المقتولة التي بلا عيون
الجبرية	باب الجيم "ج"	فرق من فرق الإسلام يقولون بالجبر أي أن الإنسان لا قدرة له على أن يفعل الشيء أو يتركه بإرادته بل هو مجبر على أحد الأمرين
الغضارة	باب الغين "غ"	جمع غضائر وهي القصعة الكبيرة
الطفلي	باب الطاء "ط"	الذي يدخل وليمة ولم يدع إليها، وهو منسوب إلى الرجل اسمه طفيل
الحس	باب الحاء "ح"	الحركة والصوت الخفت. يقال ' ما سمعت له حسا) أي حركة أو صفوت خفيفا/ الإدراك وأن يمر بك أحد قريبا تسمعه ولا تراه.
دَقَّ	باب الدال "د"	ضج غلط/ صغر/ ودق الشيء: كسره/ الباب: قزعه.
التأبوت	باب التاي "ت"	جمع تأبوت: صندوق من الخشب. ومنه "تأبوت الميت".
الجلسة	باب الجيم "ج"	اسم المرة من الجلوس/ في اصطلاح المحاكم: الوقت الذي يعين لجلوس هيئة المحكمة في الردة المخصصة بها لأجل النظر في الدعاوي.
السَّاطور	باب السين "س"	جمع سواطير: ما يقطع به اللحم.
خَرِبَ	باب الخاء "خ"	خَرِبًا و خَرَابًا البيت، ضد عمر فهو خَرِب الدار خَرِبَة.

5-المستوى المحدث:

المحدث وهو ما أحدث ولم يكن متداولاً في الكتاب أو السنة، وقد ورد في التعريف اللغوي للمحدث هو "جمع محدثات (مفع). ما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سنة ولا إجماع، وهو نقيض للقديم"¹.

وجاء في التعريف الاصطلاحي المحدث هو معنى جديد يطرأ على لفظ من ألفاظ التعريف. لسان من السنة في زمن من الأزمنة: وهذا المعنى قد يظهر في شكل من الأشكال التالية:

- عن طريق كلمة جديدة يمكن أن تكون مخترعة اختراعاً مثل GAZ: (غاز)...أو مستعارة من لغة حية أو ميتة.
 - عن طريق كلمة مستعملة من قبل، لكن بإضافة معنى جديد مثل Magazine التي استعملت في الفرنسية القديمة، ولكنها حوالي 1825 م أخذت المعنى "إلى الركن الأنيق كبير المساحة.
 - عن طريق تحول المقولة النحوية، مثل كلمة ideal: (مثالي) التي ظلت لحقبة طويلة تستعمل نعتاً. ابتداءً من 1830 أصبحت اسماً أيضاً².
- نلاحظ أن مصطلح المحدث يتدخل مع مصطلح المولد، فكل لفظ وضع في عصر الرواية هو في الحقيقة لفظ محدث، فقد ورد في تعريف المولد في معجم المنجد "4 الولد 'مفع): وهو المحدث من كل شيء...."³
- ومنه نستنتج أن المحدث مصطلح غني بالمعاني يستخدم في سياقات مختلفة ولكل سياق معناه.

¹ لويس معلوف، معجم المنجد في اللغة والأدب والأعلام، ص121.

² ينظر: جورج ماطوري: منهج العجمية، ترجمة عبد العلي الودغيري، منشورات كلية الأدب، 1992م، ص98، 99.

³ لويس معلوف، معجم المنجد في اللغة والأدب والأعلام، ص918.

نماذج حول الكلمات المحدثّة في المعجم المنجد:

الكلمة	الباب الذي ذكرت فيه المفردة المحدثّة	التعريف في عينة الدراسة.
بَدَل	باب الباء "ب"	بَدَل - بدلاً الشيء: غيره أي اتخذ عوضاً عنه
بَرَدَ	باب الباء "ب"	بَرَدَ بَرْدًا وبرودة صار بارداً. نقيض الحار فهو برد بارد وبرود بُرَاد.
البريء	باب الباء "ب"	البريء والبري ج: بريئون وبراء وبراء وأبرأ وأبرياء وهي تربية وبرية ج بريئات وبريات برايا: الخلاص والحالي: خلاف المذنب المتهم.
أَجْهَضَ	باب الألف "أ"	أجهضت المرأة: أسقطت حملها
حَجَبَ	باب الحاء "ح"	حجب: حجباً وحجاباً وحجبه أي ستره.
حَافَةٌ	باب الحاء "ح"	الحافة ج حافات وحيف: الجانب والطرف: حافتا الوادي ونحوه وجانبه.
خُنْفُسٌ	باب الخاء "خ"	الخُنْفُسُ والخِنْفِسُ والخُنْفُسُ والخنفساء والخنفساء ج خنافس: دويته سوداء أصغر من الجعل كريهة الرائحة.
رَبَطَ	باب الراء "ر"	رَبَط - ربطاً: أوثقه وشده.
رَجَعَ	باب الراء "ر"	رجع في صوته: رده في حلقه.
رَبَّ	باب الراء "ر"	رب - ربا القوم: ساسهم وكان فوقهم/ الشيء: ملكه تربب الأرض: ادعى أنه رباها تقول: "رأيتَه يترَبُّبُ أرضكم" أي يقول أنا رباها وصاحبها.
رَسَبَ	باب الراء "ر"	رَسَبَ - رسب رسوباً ورسباً الشيء في الملاء: سقط على أسفله.

فَتَّلَ	باب الفاء "ف"	فَتَّلَ-فَتَّلَ: الحبل لواه.
لَطَّخَ	باب اللام "ل"	لَطَّخَ- لَطَّخَ ولطخ الشيء بالمداد ونحوه لوثه.
الأداء	باب الألف "أ"	إيصال الشيء إلى المرسل إليه
المنتجع	باب النون "ن"	الموضع يقصده الناس في طلب الكلا
إمْتِياز	باب الميم "م"	إنفصل عن غيره وإنعزل/ والقوم: تميّز بعضهم عن بعض
المشهد	باب الشين "ش"	جمع مشاهد: محضر الناس / مجتمع الناس
الشَّجَب	باب الشين "ش"	جذبه وشغله: يقال إنك لتشجيني عن حاجتي، أي تغلني عنها/ أحزنه
فضفضة	باب الفاء "ف"	فضفضة الثوب أو العيش: إتسع
ناشط	باب النون "ن"	ذو نشاط
رَحَرَ	باب الحاء "ح"	لم يبلغ قعر ما يريده / رَحَرَ الشيء عن فلان: ستره عنه
الفرجة	باب الفاء "ف"	جمع فُرَج: كل مُنْفَرَج بين الشيئين
الشَّاطِر	باب الشين "ش"	جمع شُطَّار: المتَّصف بالدَّهَاء والخبائثة
العَشِيم	باب الغين "غ"	مفرد غشيمة عند المحدثين: الجاهل الذي لا دراية له

6-المستوى المعرب:

هو ما يطلق على الكلمة المدخلة في اللغة العربية من لغة أخرى بعد تغيير في الصياغة للتوافق مع قواعد اللغة العربية.

جاء في التعريف اللغوي للمعرب "هو الذي تلقته اللغة العرب في المعجم نكرة"¹، أي كل ما دخل على اللغة العربية من لغة أخرى دون معرفة حسبه ولا عدده.

¹ لويس معلوف، معجم المنجد في اللغة والأدب والأعلام، ص495.

وقد قابله في الاصطلاح هو "ما خضع لأوزان اللغة العربية ومقاييسها فاندمج فيها"¹، فأى لفظ أو عبارة تخضع لقواعد اللغة العربية وتراعي أوزانها ومقاييسها تصبح جزء من العربية، وتعريب الاسم الأعجمي "أن تتقوه به العرب على مناهجها، فتقول عربته العرب، وأعربته أيضاً"²، أي تعرب الأسماء الأعجمية التي ليست عربية الأصل وذلك لتكون متلائمة مع اللغة العربية ومناهجها وهذا يعتمد على تغيير الأحرف ليتمشى مع النطق والقواعد اللغوية وكما تحلل الكلمة أو النص في الأحرف ليتمشى مع النطق والقواعد اللغوية وكما تحلل الكلمة والنص في اللغة لفهم البنية والتركيب اللغوي، ليجعل الأسماء قابلة للاستخدام بطلاقة في اللغة العربية دون تشويه للنطق والكتابة.

وهو يساعد في جعل النصوص والمعلومات متاحة ومفهومة للمتحدثين باللغة العربية، مما يعزز التواصل والتبادل الثقافي بينهم.

نماذج الكلمات المعربة في معجم المنجد:

الكلمة	الباب الذي ذكر فيه اللفظ المعرب	التعريف في عينة الدراسة
أفرنج	باب الألف "أ"	الإفرنج والإفرنجة والفرنج: سكان أوروبا ما عدا الأورام والأتراك.
أبريل	باب الألف "أ"	نيسان وهو الشهر الرابع
برنامج	باب الباء "ب"	جمع برامج: في الأصل الورقة الجامعة للحساب
بطاطا	باب الباء "ب"	نبات من أصل أمريكي، من فصيلة الباذنجانيات، ثماره مختلفة الأشكال تؤكل وهي تعرف بالقلقاس الأفرنجي.

¹ إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1993، ص99.

² الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حمادة: الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية، دار الكتب العلمية، ط1، 2005م ص794.

بكتيريا	باب الباء "ب"	كائن حي وحيد الخلايا صغير الحجم جدا، يدعى المكروب أو جرثومة، يمكن رؤيته بالمجهر، والمكروبات عوامل الإخمار والانحلال المواد العضوية والأمراض المعدية.
بَرَبَر	باب الباء "ب"	أكثر الكلام بلا منفعة والصياح في غضب فهو بَرَبَار.
بَنَدَر	باب الباء "ب"	جمع بنادر: مربط السفن على الساحل، مرسى، المدينة البحرية.
بعلبك	باب الباء "ب"	مدينة والنسبة إليها "بَعْلَبَكِي" و "بَغْلِي"
بستان	باب الباء "ب"	جمع بساتين: أرضٌ أدير عليها جدار وفيها شجر وزرع.
تموز	باب التاء "ت"	الشهر السابع من السنة الشمسية بين حزيران وآب وعدد أيامه 31 ويسمى يوليو.
تليفزيون	باب التاء "ت"	آلة ترسل الصور المتحركة وتلتقطها من بعد.
جغرافيا	باب الجيم "ج"	علم وصف الأرض وأقسامها/ واقتصاديا: علم المنتجات والمحاصيل/ والطبيعية: علم —حوال الكرة جوا برا بحرا / والبشرية: علم السكان.
جيب	باب الجيم "ج"	جمع جيوب: القلب والصدر/ يقال (ناصر الجيب) أي صادق أمين.
خان	باب الخاء "خ"	خونا وخيانة ومخانة وخانة في كذا: أوتمن فلم ينصح.
الديدبان	باب الدال "د"	الرقيب / الطليعة.
زنك	باب الزاي "ز"	التوتياء
الروب	باب الزاي "ز"	اللين المروب. يقال: "ما عنده شوب ولا روب" ويردون الشوب بالعسل وبالروب اللين.

الكشك	باب الكاف "ك"	طعام يتخذ من نقيع البرغل باللبن وبعد اختماره فيفت ويطبخ.
الهندسة	باب الهاء "ه"	الحد والقياس وأصله أُنْدَارَه بالفارسية/ عليم يبحث فيه عن أحوال المقادير من حيث التقدير.

7- المستوى الدخيل:

أصل الكلمة اللغوي (د خ ل) وتعني دخول الشيء في شيء آخر حيث جاء في كتاب المنجد للويس معلوف: "دَخَلَ مَدْخَلًا وَمَدْخَلًا الدار: ضد خرج وبه: أدخله وعليه زاره وواجهه دخله: جعله يدخل، داخل مداخلة هُ العجب: دخل فيه، وفي أموره: عارضه"¹.

كما جاءت كلمة الدخيل أيضا بمعنى دخول كلمات غير عربية في اللغة العربية حيث قال: "الدخيل ج دخلاء: من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم/ كل كلمة أعجمية أدخلت في كلام العرب/ يقال (دخيل فلان) أي يدخله في أموره كلها"².

أما من الناحية الاصطلاحية فيعرف الدخيل بأنه: "ما استعصى على المقاييس والأوزان العربية وبقي محافظا على بعض مظاهر عجمته أو جلها"³؛ أي الكلمات الأعجمية التي دخلت إلى اللغة العربية وقد وجدو صعوبة في إيجاد لها أوزان تتاسبها بسبب محافظتها على مظاهر أعجميتها.

والدخيل هو: "اللفظ الأجنبي الذي يدخل على اللغة العربية دون تغيير كالأكسجين والتلفون"⁴. ويقصد به مجموعة من الألفاظ لا تنتمي إلى اللغة العربية ولكن تنطق كما جاءت في لغتها الأصل.

¹ لويس معلوف، معجم المنجد في اللغة والأدب والأعلام، ص208.

² المصدر نفسه، ص 208.

³ إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن 11 هـ، ص99.

⁴ مقدمة المعجم الوسيط، م1، ص16.

نستنتج في الأخير أن الدخيل مصطلح يشير إلى الكلمات أو التعبيرات التي دخلت اللغة العربية من اللغات الأخرى وقد حدث ذلك عبر التاريخ نتيجة التبادل التجاري والثقافي بين الشعوب أو بسبب الحروب والغزوات.

- نماذج عن الكلمات الدخيلة من معجم المنجد:

الكلمة	الباب الذي ذكر فيه الكلمة الدخيلة	التعريف في عينة الدراسة	أصلها
الأكسدة	باب الألف "أ"	اتحاد الجسم وهي أنواع منها صدأ الحديد واحتراق الأجسام.	يونانية
أناناس	باب الألف "أ"	نبات عشبي مثمر من فصيلة الأناناسيات له ثمار غبية لذيذة الطعم والرائحة، وهو من أصل أمريكي يزرع في جميع البلدان الاستوائية وخاصة جزر هاواي.	إسبانية
البابور	باب الباء	سفينة تسير مندفعة بقوة البخار يقال لها باخرة.	فرنسية
ترموي	باب التاء	القطار الكهربائي.	إنجليزية
جاموس	باب الجيم	ضرب من كبار البقر يكون داجنا ومنه أصناف وحشية.	فارسية
البورجوازية	باب الباء	طبقة الشعب الوسطى بين العمال وصغار أصحاب المناصب والنبلاء الأقدمين وكبار الممولين وهي طبقة تعيش في مستوى من الراحة والرغد.	فرنسية

البوسطة	باب الباء	البريد	إيطالية
التنجرة	باب التاء	القدر والمرجل	تركية
البوط	باب الباب	ضرب الأحذية وساق طويلة	فرنسية
الورديان	باب الواو	الحارس	إيطالية
يشب	باب الياء	اليشب واليشف واليشيم حجر كريم يشبه الزبرجد لكنه أصفي منه.	عبرانية وقيل فارسية
دينامومتر	باب الراء "ر"	أداة لقياس شدة القوة.	يونانية
الأرغن	باب الراء "ر"	من آلات الطرب	يونانية
الريال	باب الراء "ر"	اللعاب/ نوع نت المسكوكات الفضية الكبيرة	إسبانية
الزرنبخ	باب الزاي "ز"	جسم بسيط متبلر رمادي، سهل القضم اذا خلط مع الكلس حلق الشعر. مركباته سامة جدا تستعمل في بعض المستحضرات الطبية ولمكافحة الحويئات المضرّة كالفئران.	يونانية
الزفت	باب الزاي "ز"	القار	يونانية
الزلابية	باب الزاي "ز"	عجين يلفى بالسمن أو الزيت ثم يعقد بالدبس أو السكر.	فارسية
الزربية	باب الزاي "ز"	ما بسط وما اتكئ عليه، الذين يدخلون على صاحب الأمر فغن قال شرا أو باطلا أظهروا استحبابنا وتصديقا ولذا شبهوا في ثلوتهم بواحدة الزرابي.	فارسية
السردين	باب السين "س"	نوع من السمك الصغير من فصيلة الصاب وغيات يكبس في الزيت أو الملح.	فرنسية

السكر	باب السين "س"	ماء القصب أو عصير رطب ونحوهما إذا غلي واشتد، والقطعة منه (سكر).	فارسية وقيل هندية
النيلون	باب النون "ن"	مادة غرائية تصنع منها الثياب ونحوها	إنجليزية.

تنوعت مستويات المادة المعجمية في عينة الدراسة حيث حظي كل مستوى بحضور وافر فجّل هذه المستويات أثرت رصيد اللغة العربية وجعلتها تتنوّع من حيث الألفاظ هاته الأخيرة فيها ما هو فصيح وعامي ومولّد محدث ومُعرب ودخيل، فالفصيح هو ما تقوم عليه اللغة وذلك راجع لنقاوته وسلامته من الاختلاط أما العامي ينسب إلى كلام العامية إذ تتكلم به الناس عامة في الحياة اليومية بالإضافة إلى كلمات مولدة أدخلت على اللغة ألفاظ جديدة والمحدثة الغنية بالمعاني وتستخدم في مختلف السياقات، زد على ذلك المعربة وهي الكلمات الأعجمية التي قاموا بتعريبها لتتماشى مع النطق والقواعد العربية وتكون ملائمة لها وصولاً إلى الدخيل وهو ما دخل على العربية نتيجة التأثير والتأثر الذي حدث بين الشعوب، كل هذا جعل اللغة العربية تنمو وتتطور فظهرت العديد من المصطلحات.

خاتمة

بعد الخوض في غمار موضوع مستويات المادة المعجمية، والذي يعدّ من المواضيع المهمة؛ كونه الركيزة الثانية من ركائز الجمع في الصناعة المعجمية. نصل إلى النتائج الآتية:

- إن علم المعاجم علم متشعب يدرس الكلمات وكل ما يتعلق بها بالإضافة إلى تحليلها ومعرفة خصائص وحدتها المعجمية.
- من بين وظائف المعجم شرح الكلمات والألفاظ اللغوية الجديدة والغريبة بطريقة تبسطها وتقربها للعقل.
- للمعجم أنواع مختلفة بناء على تصنيفه إذ نجد معجمات لغوية ومعجمات موضوعية، ومعجمات أحادية اللغة وثنائية اللغة، ومعجمات تاريخية ووصفية ومعاجم موسوعية، وكلها ساهمت في تطوير العمل المعجمي.
- شروط المعجم تتلخص في شرطين أساسيين لا بد أن يتوفرا، هما الشمول والترتيب.
- يبنى المعجم بالاعتماد على آليتي الجمع والوضع.
- هناك عنصرين لجمع المادة المعجمية هما المستويات وذلك حسب درجة الكلمة من التعميم والتخصيص والفصاحة، والمصادر منها ما يؤخذ من الواقع وأخرى من مدونات سابقة.
- الترتيب يعتبر من أهم عناصر الوضع حيث يسهل على مستخدم المعجم أثناء عملية البحث.
- يعتبر معجم المنجد من أهم الوسائل التعليمية البيداغوجية التي ترافق المتعلم في مشواره الدراسي لما له من أهمية في رصد المفردات والتراكيب وكذا استعماله الصور والرسوم التوضيحية حيث يتوصل بها أي باحث إلى توضيح واستيعاب معاني الكلمات.
- معجم المنجد متنوع كثيرا يزخر بالعديد من الألفاظ الفصيحة كحط، شال والعامية محرمة، زفف، والمولدة: ترجمة: التخت والمعربة بكتيريا، برنامج والدخيلة: بوسطة.

ونأمل أن نكون قد أصبنا فيما قصدنا، ووفقنا لتحقيق ما كنا ننشده من مساهمة في خدمة اللغة العربية، فإن وفقنا لفكرة موجزة فذلك بفضل ربنا وإن كنا قد أخفقنا فذلك من أنفسنا في قوله تعالى: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا". سورة البقرة. آية 286.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أولاً: المصادر:

1. لويس معلوف: العجم المنجد في اللغة والأعلام.

ثانياً: المعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، جزء12، ط1.

2. أبو الحسين علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي، التعريفات جار الكتب العلمية، ط2.

3. أحمد بن فارس، مجمل اللغة، مؤسسة الرسالة، ط2.

4. الجوهري، أبو ناصر إسماعيل بن حمادة: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الكتب العلمية، ط1، 2005م.

5. الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، جزء1.

6. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث القاهرة.

7. مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، سنة 1415.

8. مقدمة معجم الوسيط.م1.

ثالثاً: الكتب:

1. إبراهيم أنيس، اللهجة العربية، المكتبة الأنجلو المصرية، 86، فصل1.

2. إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، ط1.

3. ابن حوبلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هوما 2010.

4. أحمد بن عبد الله الباتلي، المعاجم العربية وطرق ترتيبها دار الراية، ط1.

5. أحمد الغفور عطار، مقدمة الصحاح دار العلم للملايين، ط1، ط2، ط3.

6. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر ط6، 1988.
7. أحمد مختار عمر، صناعة المعاجم الحديثة، عالم الكتاب، القاهرة، ط2.
8. إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، دار العلم للملايين، ط1، 1981، ط2، 1982.
9. جورج ماطوري، منهج المعجمية، ترجمة: عبد العلي الود غيري، منشورات كلية الأدب، 1933م.
10. حلام الجلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة مطبعة إتحاد الكتاب، العرب دمشق، 1999.
11. حلمي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار النهضة العربية، ط1.
12. عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، علوم اللغة وأنواعها، دار التراث، ط3.
13. علي القاسمي علم اللغة وصناعة المعاجم، جامعة الملك سعود 1411.
14. فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات والفاظ، الولاء للطبع والتوزيع، ط1.
15. محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث.
16. محمد رشاد الحمزاوي. المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (78)، الجزء 4.
17. محمد عبد الدائم، النظرية العربية في التراث العربي، دار السلام القاهرة، مصر، 2006.
18. محمد عبيد الله الصناعة المعجمية والمعجم التاريخي، دار فارس، ط1.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

1. حياة لشهب، المعجم العربي بين التقليد والتجديد، المعجم الوسيط أنموذجاً، إشراف صلاح الدين زرال.

فهرس المحتويات

الصفحة-	فهرس المحتويات
	الشكر والعرفان
	الإهداء
	مقدمة
	الفصل الأول: ضبط المفاهيم
6	أ. علم المعاجم
7	1- تعريف المعجم
7	1.1. لغة
8	1.2. اصطلاحا
9	2- أنواع المعاجم
17	3- شروط المعجم
19	أ. أليات المعجم
19	أولا- الجمع
19	1- تعريفه
20	2- عناصره
21	ثانيا- الوضع
21	1- تعريفه
23	2- عناصره
	الفصل الثاني: مستويات المادة المعجمية في المعجم المنجد في اللغة والأعلام
27	تمهيد
28	1- التعريف بالعينة
28	1-1: نبذة عن الكاتب
28	2-1: التعريف بمعجم المنجد

29	2- المستوى الفصيح
32	3- المستوى العامي
35	4- المستوى المولد
38	5- المستوى المحدث
40	6- المستوى المعرب
43	7- المستوى الدخيل
48	خاتمة
51	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس